الفصل العاشر
دور المؤسسات التربوية في التنشئة الاجتماعية

مقدمة.

أولا: دور العبادة في التنشئة الاجتماعية

ثانيا: دور الأندية في التنشئة الاجتماعية

ثالثا: دور جماعات العمل في التنشئة الاجتماعية

رابعا: دور المكتبات العامة في التنشئة الاجتماعية

خامسا: دور الكتاب في التنشئة الاجتماعية

سادسا: دور الأحزاب السياسية في التنشئة الاجتماعية

سابعا: دور الجماعة المرجعية في التنشئة الاجتماعية

ثامنا: دور جماعة النظائر في التنشئة الاجتماعية

تاسعا: دور الطبقة الاجتماعية التربوى

عاشرا: دور الطبيعة التربوى

الحادى عشر: دور الثقافة الوطنية التربوى

الثانى عشر: دور المعارض والمتاحف في التنشئة الاجتماعية

الثالث عشر: مؤسسات أخرى للتنشئة الاجتماعية

الفصل العاشر

دور المؤسسات التربوية في التنشئة الاجتماعية

مقدمة :

تعتبر التنشئة الاجتماعية من العمليات الأساسية من حياة الإنسان ذلك أن مقومات شخصية الفرد تتبلور خلالها وتكمن أهميتها في أنها تقوم بتحويل الفرد من مخلوق ضعيف عاجز إلى شخصية قادرة على التفاعل في المحيط الاجتماعى الذى يحتويه ، كما تساعد الفرد على الانتقال من الاتكالية المطلقة والاعتماد على الآخرين والتمركز حول الذات في المراحل الأولى من عمره إلى الاستقلالية والإيجابية والاعتماد على النفس وذلك عبر المراحل الارتقائية من عمره.

وتقوم المؤسسات الاجتماعية بدور مهم في التنشئة الاجتماعية لكل مرحلة من المراحل العملية للفرد ، فالأسرة والمدرسة والقرناء والمسجد ووسائل الإعلام كل منهم يقوم بتزويد الفرد بمفاهيم وقيم وعادات وتقاليد ومعتقدات المجتمع، ومن ثم فإن لكل مؤسسة من هذه المؤسسات أهميتها الخاصة بها في عملية التنشئة الاجتماعية ولكن الأسرة تلعب أهم الأدوار وأكثرها تأثيرا في حياة الأفراد ، حيث أنها البيئة الأولى التى يتعلم فيها الطفل أنماط الحياة، إذ يعتمد اعتمادا كبيرا على الوالدين في السنوات الأولى ويكون علاقة وثيقة معهما مما يتيح لهما تشكيل شخصية وتكوين اتجاهاته وميوله، ونظرته إلى نفسه وإلى الحياة من حوله، فالمواقف الاجتماعية التى يتعرض لها الطفل في سنواته الأولى لها أثر كبير في إدماجه في الإطار الثقافى المحيط به وهذه العملية قد تتم بشكل مباشر عن طريق تدريب الطفل على نماذج السلوك المقبولة اجتماعيا وتعويده على طرق التفكير السائد في المجتمع، وقد تتم بشكل غير مباشر عن طريق تقليده ومحاكاته لسلوك الكبار من أفراد المجتمع بحيث

يصبح التراث الثقافى جزءا لا يتجزأ من عناصر شخصيته، وتشير الكثير من الدراسات النفسية والانثروبولوجية إلى أن كثرا من ملامح شخصية الأفراد البالغين تعتبر امتدادا للخبرات التى تعرضوا لها في مرحلة الطفولة الأولى فالتنشئة الاجتماعية في أى مجتمع انعكاس لثقافة المجتمع التى هى جزء منه، ذلك أن هناك علاقة وثيقة ومتبادلة بين أساليب التنشئة الاجتماعية والثقافة السائدة في المجتمع.

وعن طريق الوسائل تتم التنشئة الاجتماعية ، فالطفل الذى يولد ، يولد في أسرة تعد الجماعة الأولى التى يتعلم فيها الطفل لغته التى تسمى بحق لغة الأم، وعاداته وتقاليده وقيمه ، عن طريق هذه الأسرة وبين أحضان الأم تبدأ عملية التنشئة الاجتماعية فيتعلق الطفل بأمه ويطمئن لجوارها ثم تتدرج به الحياة فيمتد بتعلقه إلى أبيه وأخوته وذويه، ثم يستقل إلى حد ما عن أسرته لينتظم في دراسته، وتتطور التنشئة الاجتماعية من البيت إلى المجتمع عن طريق تلك المدرسة وما تهيئه للطفل من جماعات أخرى تسير به قدما في مدارج تلك التنشئة وذلك عندما يتصل بأقرانه وذلك ليصبح معهم عضوا في جماعة النظائر أو لتصبح جماعة النظائر له جماعته المرجعية شأنها في ذلك شأن الأسرة والمدرسة.

وللتنشئة الاجتماعية والتطبيع الاجتماعى آليات متعددة ومتنوعة يتم من خلالها عملية التنشئة الاجتماعية ، وذلك على اعتبار أن عملية التنشئة تتم في مجال التربية اللامدرسية أو اللانظامية غالبا، وأحيانا ما تتم تنشئة المراهقين والبالغين في مجالات التربية النظامية، وتتداخل آليات التنشئة الاجتماعية بالطبع مع آليات الوسائط التربوية أو المجالات التى تتم فيها عملية التربية بشكل واسع، وأن آليات التنشئة الاجتماعية تتشابك مع آليات ومجالات العمل التربوى.

وهناك العديد من الوسائط التى يتم عن طريقها القيام بعملية التنشئة الاجتماعية سواء كانت بطريقة مباشرة مثل الأسرة ودور الحضانة والمدرسة، ودور العبادة والكتاتيب وجماعة الرفاق، أو التى تقوم بعملية التنشئة الاجتماعية بطريقة غير مباشرة مثل الكتب والصحف والمجلات والإذاعة والتليفزيون، فكل منها له تأثيره العام والفعال في تشكيل سلوك الفرد وإكسابه العديد من القيم الخلقية والاجتماعية الهامة والتى إن صلحت تكون قد نجحت عملية التنشئة الاجتماعية إلى حد كبير وينعكس تأثيرها على التفاعلات الاجتماعية مع الآخرين في المجتمع.

أولا: دور العبادة في التنشئة الاجتماعية

تعتبر دور العبادة من المؤسسات الهامة التى تسهم في عملية التربية وتشكيل شخصية الفرد، فهى تكسب الفرد اتجاهات وعادات خلقية واجتماعية سليمة، علاوة على دورها في توجيه السلوك نحو الخير وممارسته ونبذ الشر وتجنبه.

وتسهم دور العبادة إسهامات كبيرة في عملية التنشئة الاجتماعية في أنها تقوم بتعليم الأفراد والجماعات للتعاليم الدينية والمعايير السماوية التى تحكم السلوك بما يضمن سعادة الفرد والمجتمع وتنمية الضمير، كذلك فهى تقوم بالدعوة إلى ترجمة التعاليم السماوية السامية إلى سلوك عملى علاوة على تقريبها بين مختلف الطبقات الاجتماعية.

وهى تتبع في سبيل تحقيق ذلك بعض الأساليب النفسية والاجتماعية كالترهيب والترغيب والطمع في الثواب وتجنب العقاب علاوة على تناولها للنماذج السلوكية المثالية التى ينبغى احتذائها.

وبذلك تعتبر دور العبادة مصدر خصب للمعرفة الدينية، كما أنها موقع هام لممارسة الشعائر والطقوس والصلوات والمبادئ الروحية، بل تكاد تكون المجال الحقيقى الذى تذوب فيه الفوارق الطبقية بمفهومها الاقتصادى والاجتماعى كما أنها تثبت في الإنسان القيم الخلقية والاجتماعية والمعنوية المنبثقة من العقيدة الدينية، كما تكاد تكون المصدر الأعظم لبث قيم التضحية والجهاد في سبيل العقيدة والوطن.

ولا ريب أن دور العبادة تعد إحدى المؤسسات التربوية الهامة التى تساهم فى عملية التنشئة الاجتماعية للأطفال، بما تقوم به من تعليم للطفل على معرفة مبادئ ديننا الإسلامى الحنيف، وكيفية التعامل مع الآخرين وغرس القيم الإسلامية في نفوس الأطفال.

فلرجال الدين دور كبير يمكن أن يقوموا به في مجال التنشئة الاجتماعية للطفل، ممثلة في القدوة الحسنة والرأى الثاقب، لأن هؤلاء الرجال لديهم الحكمة والموعظة الحسنة لما درسوه وفهموه من أمور الدين والدنيا، فعن طريقهم يمكن أن يرشد الأطفال لما ينفعهم وما يضرهم.

وإذا تعود الطفل منذ صغره على ارتياد المساجد والتردد عليها لا شك في أن ذلك سوف يغرس فيه المبادئ الإسلامية السليمة من تسامح ومعاملات وأداء الأمانة وحسن السلوك، وستظل هذه القيم لديه بعد ذلك، لأن ما يتم غرسه في الصغر يصعب انتزاعه في الكبر.

وكذلك فإن دور العبادة تساهم في عملية التنشئة الاجتماعية بطريقة أخرى حيث أن معظم دور العبادة بها مكتبات إن لم يكن كلها تلك المكتبات مخصص فيها ركن للمواد المطبوعة المناسبة لمرحلة الطفولة على مختلف مستوياتها يمكن أن يستفيد بها الطفل ويتثقف منها ويتزود بالمعارف والمعلومات بالإضافة إلى ذلك تعمل دور العبادة على اكتساب الأطفال العادات والتقاليد

والسلوكيات الصحيحة والتى تتفق مع ما جاء في الرسالات السماوية، وتدعوا الأطفال إلى عبادة الله سبحانه وتعالى وتحثهم على الاجتهاد والعمل لكسب العيش، واحترام الصغير للكبير.

فالمجتمع الإسلامى لا يقوم إلا إذا غذيت فيه العقيدة الإسلامية التى حددت الأوامر والأفعال التى يأمرنا بها الله وتلك التى ينهى عنها، أما الأفعال فلا شك أن التنشئة إحداهما سواء أكانت للأبناء أو في الأهل والأسرة أو في المجتمع أو دور العبادة.

وتشكل دور العبادة سواء في المسجد أو الكنيسة وسطا تربويا هاما في تنشئة وتربية الصغار، ففى دور العبادة يمارس الصغار والكبار معا الشعائر والطقوس الدينية التى تدعم القيم الروحية لدى المواطنين وتنمى لديهم قيم أصيلة قد يفتقدونها في حياتهم المعاشة نظرا لقسوتها وشدتها.

وترجع الأهمية لدور العبادة إلى أنها لا تعترف بالفروق الطبقية لدى الصغار والكبار أثناء ممارسة الشعائر الدينية وتدعم لديها الإحساس بالتضامن والتآخى والتآزر في المحن التى قد يبتلى بها الإنسان، ولا تتوقف دور العبادة على ممارسة الطقوس والشعائر فقط بل هى تزود الناشئة بالكتب والدراسات التى تعينهم على فهم دينهم وتعينهم أيضا على تدعيم وبث القيم الروحية التى لا غنى عنها في تماسك وتعاضد المجتمع الإنسانى.

وتعد دور العبادة بصفة عامة من المؤسسات الهامة التى تلعب دورا كبيرا في تربية الأفراد وتشكيل شخصياتهم سواء كانوا صغارا أم كبار، ذلك أنها ليست أماكن للعبادة وممارسة الشعائر الدينية فقط ، ولكنها إلى جانب ذلك أماكن للدرس والتوجيه والإرشاد، فمن خلال ما يلقى فيها من خطب ودروس أسبوعية بصفة منتظمة، إلى جانب الخطب والدروس التى تلقى في المناسبات الدينية المختلفة يمكن التأثير على مفاهيم الأفراد وقيمهم واتجاهاتهم ، بمعنى

أنه يمكن أن تسهم في تصحيح المفاهيم الخاطئة لدى الأفراد سواء منها ما هو متعلق بأمور الدنيا، وما هو متعلق بأمور الآخرة كما يمكن أن تسهم في دعم الفضائل المتعلقة بالاستقامة وحب الخير وكره الشر والأمانة والصدق، واحترام الآخرين سواء كانوا الوالدين أم غيرهم من أفراد المجتمع، والعدل والتسامح والتعاون والصبر وغير ذلك من الفضائل الخلقية التي يحث عليها الدين ويدعوا إلى التحلي بها هذا إلى جانب دورها في مواجهة مشكلات المجتمع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والقومية من خلال إظهار أحكام الدين فيها من ناحية ومن ناحية أخرى من خلال دعوة الأفراد إلى حشد جهودهم وتوحيد صفوفهم في مواجهة هذه المشكلات خالدين بصفة عامة له أثره القوى في نفوس الأفراد.

ويرى التربويون في السياق المعاصر أهمية قصوى للمسجد كوسيط تربوى، حتى أن البعض عده مؤسسة فريدة في التربية اللامدرسية وفى التربية التعويضية، وخاصة بعد أن تناقص الأداء المدرسى، وأخفقت المدرسة الحديثة في الاستجابة لكثير من التحديات التى تواجهها.

فإضافة إلى الوظائف التقليدية المشار إليها هناك وظائف استحدثت في إطار مفهوم التعليم المستمر، وتعليم الكبار، ومحو الأمية وفى التنوير الثقافى عموما، ثم دوره في الارتقاء بالمستوى الصحى والاجتماعى للأفراد.

ويعزز هذه الأدوار كافة ما يتمتع به المسجد من جاذبية ومكانة في نفوس المسلمين على اختلاف مستوياتهم وأعمارهم.

وأنه لما يزيد من فاعلية دور المسجد كوسيط تربوى إمكانية استخدام طرق وأساليب مؤثرة ينفرد بها المسجد كطرائق : القدوة والمحاكاة والاستمالة والعاطفية والاقناع بالحجة والدليل والبرهان، والوعظ والإرشاد والتوجيه وغيرها من الطرق التى تصل برسالة المسجد إلى الأشخاص كافة بغض النظر عن الفروق الفردية بينهم كما تعتبر الكنيسة إحدى المؤسسات التربوية التى

تستهدف تربية الفرد وفقا لمبادئ الديانة المسيحية فهى لا تقتصر في وظيفتها على أن تيسر للمسيحى سبل تعلم وأداء الطقوس والشعائر الدينية المسيحية، وإنما تيسر له كذلك فرصة التزود بألوان من الثقافة الدينية وتشرب الاتجاهات والقيم التى تحث عليها المسيحية.

وتنتهز الكنيسة هذه الفرصة لتوجه إلى الوالدين الكثير من النصائح والوصايا التى تتصل بتربية الطفل، وتقترن عملية العماد بتغيير ملابس الطفل كلها وإلباسه ملابس جديدة بيضاء إشارة إلى أنه لبس الإنسان الجديد.

وحين يصل الطفل إلى مرحلة البلوغ توجه الكنيسة إلى ممارسة سر التوبة وأهم خطواته الاعتراف بالخطأ على يد أبيه الروحى وهو الكاهن.

وتوسلت الكنيسة في تربية روادها بالطقوس الدينية المسيحية باعتبارها وسيلة للتعليم المسيحى، وكذلك استخدمت الألحان الكنيسة فضلا عن الصور.

وحرصت الكنيسة في عهودها الأولى على أن تلحق بها مدرسة أولية يلتحق بها من يريد الأطفال في سن الخامسة من عمره ليدرس اللغة، وتعاليم الكتاب المقدس، ويستظهر بعض المزامير والألحان الكنيسة، بالإضافة إلى تعليم بعض أساسيات المعرفة العامة.

كذلك دعت الكنيسة في مصر على سبيل المثال المسيحيين إلى إنشاء ما عرف باسم مدارس الأحد ليكون الغرض منها:

١- تعويد الأطفال والشبان حضور الكنيسة.

٢- تزويدهم بعلوم الدين وحقائق الإنجيل.

٣- تقديس يوم الأحد.

٤- تعويدهم الفضائل والأخلاق السامية وإعدادهم ليكونوا رجالا نافعين لوطنهم.

٥- العناية بنظافة ملابسهم وصحة أبدانهم.

٦- بث الروح القومية فيهم وتعويدهم خدمة شعبهم.

ويجب التنويه بأن الكنيسة لم تنفرد وحدها بالتعليم الدينى المسيحى وإنما شاركتها الأديرة ذلك، فقد أتاحت لها فرصة وجودها غالبا، في مكان بعيد عن العمران أن تنجو من سلبيات فترات الاضطراب، ويتفرغ العاملون بها للعبادة والتعليم والتعلم ومن هنا كانت الدراسة والتأليف من أهم أعمال الرهبان.

ونظرا لحياة العزلة التى عاشتها الأديرة فقد تميز دورها التربوى بإشماله على ألوان من التربية المهنية سعيا وراء الاعتماد على النفس، كبعض أعمال الزراعة وصناعة بعض الأديرة الكبرى تطور الأمر بها في بعض البلدان الأوربية الأخرى إلى أن تتحول إلى جماعات مرموقة منذ العصور الوسطى حتى الآن.

وتتضح أهمية الدور التربوى لدور العبادة في ضوء الاعتبارات التالية:

١- إن ارتياد الفرد لدور العبادة يكون غالبا بدافع من نفسه وهو بذلك يكون قد أعد نفسه لتقبل ما يلقى إليه فيها من تعليم، وهو أمر لا يتوفر دائما في غيرها من المؤسسات.

٢- أن دور العبادة تتعامل مع الأفراد في فئاتهم العمرية المختلفة ودون تقيد بعمر معين أو بفترة زمنية محددة.

٣- إن دور العبادة يرتادها الأفراد من كافة المستويات الاجتماعية والاقتصادية والوظيفية وهى بذلك تقدم خدماتها لهم جميعا وتسوى بينهم في المعاملة.

٤- إن التربية الروحية والخلقية التى تقدمها دور العبادة تكون جنبا هاما من جوانب شخصية الفرد وتلعب دورا هاما في تكاملها واتزانها.

٥- إن هناك استعدادا نفسيا وروحيا من الأفراد لتقبل ما يلقى إليهم من دور العبادة من أوامر ونواهى وقواعد للسلوك لما يحيط بمصادرها من تقديس.

- الوظيفة الاجتماعية للمؤسسات العبادية:

لا أحد ينكر الدور الاجتماعى الهام للمؤسسات العبادية في عملية التربية وتنشئة الأفراد وذلك لتأثير القيم الخلقية والروحية والدينية في الفكر البشرى.

ومن أبرز أهم وظائف المؤسسات العبادية الاجتماعية فيما يلى:

١- شرح القيم وتثبيتها في المجتمع مما يساعد على توجيه حياة الأفراد الوجهة الصحيحة في جميع مواقف الحياة.

٢- العمل على زيادة كم المعرفة المقدمة لأفراد المجتمع وذلك من خلال توضيح الأمور الغامضة والتفسير والتبسيط للآيات القرآنية والأحاديث النبوية حتى يتفهمها أفراد المجتمع الإسلامى ويطبقوا تعاليمها في حياتهم.

٣- إكساب أفراد المجتمع الإسلامى الصفات الاجتماعية الإسلامية الضرورية كالصدق والأمانة والتعاطف والتراحم والتعاون والوفاء بالعهود.

٤- المؤسسات العبادية تقوم بدور تربوى كبير في المجتمع، فالمسجد يعتبر مؤسسة اجتماعية لها صيغة معينة من حيث اكتسابها لاحترام الجماهير وذلك لمشاركته في حل المشكلات المجتمعية، كما أن علماء الدين يمتلكون مكان لا يستهان به في المجتمع.

ومن ثم فإن الأثر الذى يمكن أن يحدثه هؤلاء في مجتمعهم له أهميته ويمكن الاستفادة منه إلى حد كبير في حل مشكلات هذا المجتمع وإعادة توجيهه وبناءه، وبيان أهمية الدين للفرد في العصر الحالى وأن العلم ليس بديلا عن الدين، إذ لا تناقض بينهما، وترسيخ المفاهيم الدينية الأصيلة في نفوس الجماهير وتعبئتهم للعمل البناء والابتعاد عن الإدمان والمخدرات والمواد التى تدمر شخصية الإنسان.

٥- تدعيم إحساس الفرد بالانتماء الدينى لأسرته وذلك بأن يكون قدوة عملية لأسرته حيث أن رب الأسرة محاسب على إهماله في توجيه أسرته دينيا.

٦- تدعيم إحساس الفرد بالانتماء الدينى إلى بيئته المحلية، لذا فعليه واجب الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر.

٧- تدعيم إحساس الفرد بالانتماء الدينى إلى أمته بل والعالم الذى يعيش فيه وبالتالى فعلى المؤسسات الدينية أن تعرف الناس بأحوال العالم الدينية، وما يسوده من تيارات فكرية وما يعانيه من مشكلات.

٨- الإسهام في تنقية القلوب وتصحيح النفوس وضبط السلوك وتقوية الأمن النفسى وتنمية الضمير عند الفرد والجماعة وامداد الأفراد بإطار سلوكى سوى نابع من تعاليم الدين والدعوة إلى ترجمة التعاليم السماوية إلى سلوك علمى وتوحيد السلوك الاجتماعى والتقريب بين مختلف الطبقات الاجتماعية، وكل ما سبق يتم من خلال الترغيب والترهيب والدعوة إلى السلوك السوى وكذلك التكرار والاقناع والدعوة إلى المشاركة الجماعية وعرض النماذج السلوكية والإرشاد العملى.

وتلعب دور العبادة دورا هاما في التنشئة الاجتماعية للفرد من حيث:

١- تعليم الفرد والجماعة التعاليم الدينية والمعايير السماوية التى تحكم السلوك بما يضمن سعادة الفرد والمجتمع.

٢- إمداد الفرد بإطار سلوكى مرتضى ونابع من تعاليم دينه.

٣- تنمية الضمير عند الفرد والجماعة.

٤- الدعوة إلى ترجمة التعاليم السماوية إلى سلوك عملى.

٥- توحيد السلوك الاجتماعى والتقريب بين مختلف الطبقات الاجتماعية.

وكثيرا ما تعددت دور العبادة هذا الدور الدينى فمزجت به تدريس المواد المختلفة عن نحو ما تفعله المدارس النظامية، فاتخذت من نفسها مدارس خاصة

فيها هذه المهمة ويتولى رجال الدين التعليم فيها، ومن هنا تظهر أهمية دور العبادة في عملية التنشئة الاجتماعية.

ثانيا: دور الأندية في التنشئة الاجتماعية

إن الأندية هى أماكن لشغل أوقات الفراغ بما يعود على الفرد بالنفع، حيث يجد النشء فيها فرصة لتنمية مواهبه وسط مناخ أسرى يجد فيه حرية التحرك والتوجيه المطلوب له نحو ممارسة الهوايات والأنشطة.

وأن الأندية تلعب دورا مماثلا لما تلعبه جماعة الرفاق في بعض الأمور ومماثلا لما تلعبه الطبقة والأسرة الثقافية الوطنية في بعض الأمور الأخرى، فقد تقوم بتغذية الطفل بكل ما تغذيه به هذه الجماعات تأكيدا وتدعيما أو دحضا أو تحريرا على أن الأندية بها نشاطات غنية بالمجالات التربوية، فالملعب يعرف الطفل كثيرا من قوانين اللعب وتنظيمات الفرق الرياضية والاجتماعية والمسرحية، كما يتعلم منها العمل من خلال فريق ومعنى القيادة والتبعية، ومعنى كثير من القيم التى تربط الفرق المختلفة، وفيها يكشف العضو عن إمكاناته واستعداداته ففى الملعب يستطيع الطفل أن يكتشف نفسه كما يستطيع الكبار والأخصائيون والنفسيون والاجتماعيون أن يكتشفوه كذلك.

وأن أهم ما يميز الأندية هو تعدد نواحى النشاط فيها مثل النشاط الثقافى والنشاط الرياضى والنشاط الاجتماعى، حتى يمكن الفرد أن يمارس النشاط الذى يميل إليه ويرغب فيه ويتمشى مع قدراته وإمكاناته واتجاهاته الثقافية والاجتماعية والنفسية، وإذا كانت الأندية تركز على الناحية الرياضية، فإن انطلاق الطاقة الجسمية خلال ممارسة لعبة معينة تؤدى إلى الاستقرار النفسى والعاطفى كما أن التعاون بين الأعضاء يخلق علاقات إنسانية سوية تؤدى إلى تقوية بعض القيم الخلقية والاجتماعية كحب الجماعة والولاء لها

كما تسعى تلك الأندية إلى إقسام المجال لتكوين الصدقات وعمل العلاقات الاجتماعية بين الأفراد والمنتسبين ، وأيضا غرس الاتجاهات والمبادئ الديمقراطية الحقة، كالتنافس الشريف والتعاون وإنكار الذات في سبيل المجموع علاوة على إعداد المتميزين رياضيا واجتماعيا.

وبالإضافة إلى ذلك تمثل المؤسسات الرياضية مجالا خصبا للتنشئة الاجتماعية فهى لا تقل تأثيرا عن المؤسسات المجتمعية الأخرى فهى تهتم بالجسم وبالمهارات الحركية وإكساب الشباب مفاهيم القيم وأساليب تعامل معينة تدخل ضمن تكوين شخصياتهم وكذلك التفاعل الاجتماعى من خلال اللقاءات ومد الأفراد بالخبرات التى تدخل ضمن إطار التربية بالخبرة أو من خلال النشاط وتنمية الشخصية والصفات المقبولة والقيم البدنية واستثمار أوقات الفراغ والاستمتاع به وتنمية الشخصية الاجتماعية وتطويرها ووصولها إلى مرحلة النضج الاجتماعى، وتنمية الروح القيادية لدى الأفراد ، واكتشاف الميول والاهتمامات، وتنمية الشعور بالانتماء إلى الجماعة لتفريغ طاقاتهم الزائدة وامتصاص العنف لديهم وتعريفهم بالقيم والاتجاهات الاجتماعية وإكسابهم المهارات الحركية والاجتماعية والعقلية.

ويمكن تحديد الوظيفة الاجتماعية للمؤسسات الرياضية فيما يلى:

١- إعداد الشباب إعداد سليما من كافة النواحى الجسمية والاجتماعية والخلقية والروحية والقومية والرياضية والعسكرية لتحمل المسئولية في المجتمع الذى يعيشون فيه.

٢- تدريب وتزويد الشباب بالمهارات المختلفة اللازمة لهم في مراحلهم العمرية المختلفة والتعامل مع أفراد المجتمع.

٣- استخدام البرامج التى تنمى شخصياتهم وتوجد لديهم روح المثابرة والجد والاجتهاد.

٤- تنظيم البرامج الخاصة بالمناسبات المختلفة وعقد المؤتمرات والمسابقات.

٥- خلق روح الخدمة الاجتماعية والتعاونية بين الشباب، من أجل تقوية روح الانتماء إلى الجماعة المحلية ومن ثم إلى الوطن بأسره.

٦- تثقيف الشباب ثقافة مناسبة وملائمة لمستوياتهم الفكرية المختلفة بحيث تمكنهم هذه الثقافة من حياة سعيدة متسمة بنوع من التوافق والتكيف السليم مع المجتمع.

٧- تعليم الشباب وتدريبهم على أساليب النهوض بالمهارات الزراعية والتربية الحيوانية وتزويد أعضاء النادى بالمعلومات المتعلقة بصيانة موارد الطبيعة.

٨- توفير أنواع من النشاط ترتبط ارتباطا مباشرا بالبيئة المحلية التى توجد فيها مثل هذه النوادى ، وإقامة المعسكرات المحلية وغيرها للشباب وإعدادهم للحياة الحاضرة والمستقبلية ورعاية بعض المشروعات الإنتاجية لخدمة البيئة المحلية وافتتاح دور للحضانة وأخرى للرعاية الاجتماعية ونوادى نسائية وأخرى للتثقيف الاجتماعى لاجتماع أفراد المجتمع بها ولامتصاص أوقات فراغهم.

ويلاحظ مما سبق أن المؤسسات الرياضية بصورها المختلفة تعد من المؤسسات المجتمعية التى لها وظيفة بارزة في تنشئة الأفراد، ولكن يلاحظ أن كثير من هذه الأندية لا تقوم بالدور المنوط منها تربويا واجتماعيا بل أن بعض الأندية قد يمارس من داخلها بعض الجوانب السلبية كتعاطى بعض اللاعبين أو أعضاء هذا النوادى للمواد النفسية أو ممارسة بعض السلوكيات التى تتنافى مع عادات وتقاليد وأدوار هذه النوادى فقد تكون عاملا رئيسيا أو ثانويا من عوامل تعاطى المخدرات والمواد النفسية وإدمانها.

ثالثا: دور جماعات العمل في التنشئة الاجتماعية

يمثل العمل قطاعاً جاداً في الحياة الاجتماعية يقوم الفرد فيه بدور من أهم أدواره الاجتماعية ، وهذا الدور متعلم ومكتسب من خلال عملية التنشئة الاجتماعية.

فإذا نظرنا للدور المهنى الذى يقوم به الزارع والصانع والتاجر والفنى والعالم، كل منهم في مجال عمله يعيش في مجال اجتماعى يقضى وقتا طويلا في العمل والإنتاج في إطار اجتماعى يؤثر فيه ويتأثر به.

والدور المهنى عادى يرتبط باسم الفرد، فنحن نسمع دائما اللواء فلان والدكتور فلان والمهندس فلان ، وهكذا وكذلك فثمة فروق واختلافات بين الناس بسبب مهنتهم أو أدوارهم المهنية، فهناك فروق بين جماعات العسكريين وجماعات المدنيين وأيضا بين جماعات العلماء وجماعات الفنانين ، وهكذا توجد الفروق الملاحظة في السلوك الاجتماعى الراجع في الغالب إلى عملية التنشئة الاجتماعية.

ولمجال العمل تأثيرات كبيرة على الأفراد من حيث تنشئتهم اجتماعيا ومن أبرز تلك التأثيرات:

١- العلاقات الاجتماعية داخل المؤسسة وقوة الاتصال بينهم تؤدى إلى تماسك وزيادة التفاعل فيما بين أفرادها.

٢ - اختلاف المراحل السنية بين الأفراد في مجال العمل يتيح لهم فرصة أكبر للاحتكاك والتفاعل فيما بينهم وبالتالى تبادل الخبرات فيما بينهم.

ومن الأساليب النفسية والاجتماعية المتبعة في مؤسسات العمل للتنشئة الاجتماعية:

أ- الثواب للمنتج والعقاب للمهمل والذى قد يصل للفصل من العمل أحيانا.

ب- التوجيه المباشر من قبل الرؤساء، مما يسهم في إتقان الدور المهني وتحسين الأداء بصورة مستمرة.

جـ- المشاركة في مواقف التعلم والتدريب لرفع الأداء، كحضور الدورات التدريبية مثلا.

رابعا: دور المكتبات العامة في التنشئة الاجتماعية

تعد المكتبات العامة من أهم وسائل التربية والثقافة في المجتمع بصفة عامة وذلك بما تقيمه من ندوات ومؤتمرات ومحاضرات للارتفاع بالمستوى الثقافي والفكري للأفراد وبما تتبعه من مجلات ومطبوعات ودوريات وكتب ومراجع باللغات المختلفة، في مختلف مجالات العلوم والفنون والآداب، وتحوى أخرى ما أنتجته العقول البشرية، وأخرجته المطابع في كل مكان في العالم، ومن ثم فهى إلى جانب كونها وسيلة أساسية لحفظ التراث الثقافي والفكري للمجتمع البشرى وجعل التعرف عليه متاحا للجميع بلا مقابل، فإنها يمكن الاعتماد عليها كمصدر دائم يرجع إليه الفرد وقتما شاء للتامل وربط الحقائق ومواجهة ما يعترضه من مشكلات في مجال تخصصه أو في ميدان عمله بصفة عامة.

ولكى تحقق المكتبة العامة أهدافها التربوية المنشودة، عليها أن تفتح أبوابها للجميع بلا تفرقة بينهم بسبب العنصر أو الجنس أو الدين أو المركز الاجتماعى أو المستوى التعليمى هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى ينبغى أن تنتشر في التجمعات السكانية بطول البلاد وعرضها إلى جانب تسهيل عمليات الاستعارة الداخلية والخارجية على أن يتولى إدارة شؤونها متخصصون في هذا المجال.

ومن هنا يتضح أن للمكتبات العامة وظائف كثيرة يمكن إجمالها في الآتي:

١- الترويح عن النفس والاستمتاع القرائي في هدوء يشعر القارئ بعده براحة نفسية ورضا.

٢- تربية العادات المرغوب فيها عند ارتياد المكتبات كالهدوء واحترام الآخرين.

٣- شغل أوقات الفراغ بالقراءة واكتساب الخبرات المصاحبة مما يساعد على النضوج العقلي والاجتماعي.

٤- إرضاء طموحات الباحث العلمي حيث يطلع فيها على ما يريده.

خامسا: دور الكتاب في التنشئة الاجتماعية

إن الكتاتيب تؤدي دورا هاما في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل لا يقل عن دور العبادة، والكتاتيب عادة ما تكون ملحقة بالمساجد أو منفصلة عنها، وقد ارتبط في الأذهان اسم الكتاب بتعليم القرآن الكريم مما جعل نشأته تعود إلى ظهور الإسلام لكن الحقيقة غير ذلك، فقد وجد الكتاب أولا "لتعليم القراءة والكتابة" وهذا يعني أن نشأة الكتاتيب ترجع إلى ما قبل الإسلام، لذا يعتبر الكتاب من أقدم المؤسسات التعليمية التي عرفها العرب قبل الإسلام فالكتاب يُعد من أسبق المعاهد التعليمية وجودا في العالم الإسلامي.

وإيمانا بدور الكتاب في إعداد وتنشئة الطفل بدأ اهتمام الأزهر وإدارة شئون القرآن يزايد، حيث أن عدد الكتاتيب في ازدياد مستمر ولو بنسبة ضئيلة حيث بلغ عدد بالكتاتيب التابعة للأزهر عام ١٩٩٠ حوالي ٣٢١٦ كتابا بينما بلغ عدد الكتاتيب الخاضعة للأوقاف في نفس العام حوالي ٦٦٥ كتابا ، وتربية الأطفال لا تقف عند تعليمهم، وإنما تمتد إلى تربية خلقهم وبث الصفاء في

نفوسهم، وتنظيم العادات الحسنة فيهم، فالصبى أمانة عند والديه وقلبه الطاهر جوهرة نفيسة ساذجة ، خالية من كل نقش وصورة، فهو قالب لكل ما ينقش عليه، ومائل إلى كل ما يمال به إليه ، فإن عود الخير وعلمه نشأ عليه وسعد في الدنيا والآخرة، ويشاركه في ثوابه أبواه، وكل معلم له ومؤدب وإن عود الشر وأهمل شقى وهلك، وكان الوزر في رقبة القائم عليه والوالى له.

فالطفولة التى تربى على الإسلام منهجا وقولا وعملا وقدوة في البيت والشارع ودور العلم في معاملاتها وفى مجتمعها، تكون هى وسيلة الأمة لتخريج جيل قوى في أخلاقه نبيل في قيمه، رفيع في مبادئه، سام في تفكيره، وهذا أمل غالى يحتاج إلى يقظة الفكر، وترنوا إليه الأمم المتطلعة إلى الرقى والتى في أبنائها لبنات إذا صلحت أقيم عليها أقوى بناء وأجمله.

سادسا: دور الأحزاب السياسية في التنشئة الاجتماعية

الحزب السياسى هو جماعة تسعى إلى السلطة لمراقبة الحكومة بطريقة شرعية وفقا لبرنامج خاص، والنقطة الأساسية فيما يتعلق بالأحزاب هو أنها جماعات تتحقق لها درجة معينة من التنظيم والاستمرار ومعنى ذلك أنها تختلف عن التنظيمات السياسية المؤقتة التى تتكون لخدمة هدف معين في فترة زمنية خاصة وتنتهى مهمتها بتحقيق هذا الهدف ويضاف إلى ذلك أن الأحزاب تنشأ تلبية لحاجات وخدمة لأفكرا وتحقيق لغايات محددة، وتتضمن برامج الحزب أفكارا تتعلق بالقانون والحكمة، وبشكل النظام السياسى وقضايا المجتمع الأساسية، ومعنى ذلك أن الأحزاب يتعين أن تكون منظمة بدرجة عالية، وأن تبنى فلسفة خاصة واضحة، هذا فضلا عن المراقبة الدستورية التى تمارسها على الحكومة.

ومن الظواهر الشائعة فيما يتعلق بالأحزاب هو أنها تجاهد من أجل الحصول على القوة، لا للحزب السياسى التى ناقشها روبرت ميشيلز ولقد أوضح مسيليز كيف أن الأحزاب الديمقراطية في المانيا أصبحت تتسم بخصائص محددة مثل التسلسل الرئاسى للقيادة والاتجاهات البيروقراطية والتسلطية.

ويذهب عالم الاجتماع الأمريكى روبرت ماكيفر R. Maclver إلى أن الحزب السياسى هو عبارة عن هيئة منظمة تسعى إلى مساندة بعض المبادئ وتدعيمها، أو هى سياسة تحاول من خلال القنوات والوسائل الدستورية الشرعية أن يكون لها دور مؤثر وفعال في النشاط الحكومى، وقياسا على ذلك فإنه بدور التنظيم الحزبى لن يتحقق وجود مجموعة من المبادئ المتكاملة، ولن يتحقق تطور للسياسة بصورة منظمة، فضلا عن ذلك فإن عدم وجود تنظيم حزبى لن يعطى الفرصة لتكوين نظم معروفة ومعروفة وثابتة يتمكن الحزب من خلالها اكتساب القوة والإبقاء عليها.

والأحزاب السياسية كأحد المنظمات الاجتماعية من وجهة نظر علماء الاجتماع كشكل بتنظيماتها الداخلية ومستوياتها القيادية ولجانها المتعددة وكذلك جرائدها التى تعبر عن كل ذلك نظاما اجتماعيا، يساهم ويتفاعل مع بقية النظم الاجتماعية في عملية التشكيل الاجتماعى والثقافى، وبث القيم والاتجاهات لدى الصغار والكبار أيضا ، فنحن نجد في كل حزب سياسى لجان لتربية الشباب والكودار ، ولجان للمرأة وكل ذلك بهدف الاهتمام بالصغار والناشئة وتوعيتهم وترقية ذوقهم وحسهم الاجتماعى حيال القضايا التى يعيشها المجتمع، وذلك يساهم بدوره في خلق وبناء الشخصية النشطة الفعالة المنتمية إلى المجتمع الذى يعيش فيه من خلال عملية المشاركة السياسية وغيرها.

وفى البلدان الاشتراكية على وجه التحديد يعتبر الحزب السياسى أحد أهم الأدوات للتربية الشبابية، وتربية الكوادر والصغار من خلال المنظمات

المحلية والعالمية ومن خلال الأندية والندوات التى يقوم بها الحزب بهدف توعيتهم بالأيديولوجيا السائدة في المجتمع، وفى البلدان الرأسمالية تلعب الأحزاب السياسية حتى تحكم نفس الدور إلى جانب وسائل الإعلام الأخرى التى يسيطر عليها الحزب أو الأحزاب المشاركة في الحكم.

والنظر إلى الأحزاب السياسية كأحد المنظمات أو المؤسسات الاجتماعية التى وكل إليها التربية غير الرسمية، نظر سليم حيث تتوزع الأدوار في المجتمع بين منظماته ومؤسساته العديدة التى تهدف ضمن ما تهدف جميعا إلى تنشئة وتربية الصغار وفق البرامج المعدة لذلك، والأهمية التربوية للأحزاب السياسية فوق ما سبق ذكره، إنها تساعد على خلق الشخصية المشاركة بالقول والفعل في القضايا المجتمعية، وتنمية روح العمل الجماعى، والإحساس بالمسئولية تجاه الأعمال التى يوكل إلى الأفراد القيام بها وكذلك تربية روح النقد البناء، وطرح البدائل تجاه القضايا المثارة، وتدعيم روح الانتماء الوطنى لدى الصغار منذ الطفولة.

سابعا: دور الجماعة المرجعية في التنشئة الاجتماعية

ترجع نشأة مفهوم الجماعة المرجعية إلى البحث الذى نشره هيمان Hyman سنة ١٩٤٢ عن سيكولوجية المكانة الاجتماعية، وتعنى بالجماعة المرجعية الجماعة التى ينسب إليها الفرد سلوكه الاجتماعى وتقيمه في إطار معاييرها وقيمها واتجاهاتها وأنماط سلوكها المختلفة.

وتتطور أنواع الجماعات المرجعية تبعا لتتابع وتطور مراحل نمو الفرد فتبدأ بالأسرة التى تحقق للطفل كل حاجاته البيولوجية والنفسية والاجتماعية ثم تتطور إلى الجماعات الثانوية الأخرى التى تؤثر في حياة الإنسان كلما انتمى لكل منها.

ويختلف تأثير الجماعات المرجعية في التنشئة الاجتماعية للفرد تبعا لأهمية كل جماعة من تلك الجماعات، وتختلف تلك الأهمية تبعا لمدى انتماء الفرد للجماعة، ولا شك أن أشد تلك الجماعات تأثيرا في الفرد وخاصة في بدء طفولته هي الأسرة ثم يقل تأثيرها إلى حد ما تبعا لاتساع دائرة التفاعل الاجتماعي للفرد، وتبعا لمدى انتمائه للجماعات الأخرى مثل المدرسة وجماعة النظائر والنادي وغير ذلك من الجماعات الأخرى، ويمكن أن نمثل انتماء الفرد للجماعات المختلفة والأثر النسبي لكل منها في تكوين سلوكه الاجتماعي بدوائر تضيق وتتسع وتقترب وتتباعد تبعا لمدى تأثيرها، بل وتبعا لزيادة أو نقصان شدة هذا التأثير، وهكذا تكتسب مثل هذه التبعية نوعا من الدينامية التي تحدد الحركة الاجتماعية للفرد في إطار كل منها.

ولمكانة الفرد في كل جماعة من تلك الجماعات التي ينتمي لها أثرها في مسار سلوكه الاجتماعي فقد يكون دور الفرد في الجماعة دورا رئيسيا وذلك مثلا عندما يتزعمها أو يضحي من أجلها وقد يكون دوره دورا ثانويا، أي مجرد انتماء، مفضوية الفرد في أحد الأندية قد ترقى إلى رئاسة مجلس إدارتها أو عضوية هذا المجلس، أو قد تصبح مجرد مشاركة في أنشطة ذلك النادي أو حتى مجرد قضاء بعض الوقت في النادي بين الحين والآخر.

وقد يتأثر سلوك الفرد بجماعات لا ينتمي لها ولا يتصل بها اتصالا مباشرا، لكنه يسلك مسلك أعضائها ليقال عنه أنه منها، وما هو منها، ومن أمثلة ذلك في مصر ارتداء بعض الشبان للقمصان الحمراء ومشاجعتهم لفريق النادي الأهلي للكرة مع أنهم ليسوا أعضاء في هذا النادي، وقد تمتد بهم المنافسة في مناصرتهم لذلك الفريق ضد أنصار فرق الأندية الأخرى حتى أنه يمكن أن يتطور هذا الخلاف إلى خصام واعتداد بالأيدي والعصي.

ثامنا: دور جماعة النظائر في التنشئة الاجتماعية

تسمى الجماعة التى تتكون من أصدقاء الطفل الذين يتقاربون في أعمارهم وميولهم وهواياتهم جماعة النظائر والطفل الذى يختلف مع أبيه يجد في مثل هذا التنظيم جماعة مرجعية ينسب إليها نشاطه الاجتماعى.

ويجد الطفل في جماعة النظائر منطلقا لسلوكه العدوانى الذى ينشأ لديه نتيجة لصرامة الأب وعقابه وخاصة بين الأولاد كما تدل على ذلك أبحاث باندورا Bandura ووالترز Walters التى نشرها عام ١٩٦٠ ولقد اكتشف الباحثان معاملا للارتباط مرتفعا بين مدى تقبل الجماعة للفرد أى شعبيته بينهم وبين مدى تقبله هو لنفسه كما هى، ولا شك أن مثل تلك الشعبية تعتمد على ثقة الطفل بنفسه والعكس ليس صحيحا.

وغالبا ما تتعارض القيم والاتجاهات السائدة بين جماعة النظائر مع قيم واتجاهات الوالدين والمدرسة، حتى شاع حديثا ما يسمى بثقافة المراهقين التى توصلت بأنها لا عقلية، ولا ترتبط أنماطها بقيم العمل والإنتاج وإنما ترتبط بالاستمتاع والاستهلاك ولذا يحاربها الكبار لأنهم يعدونها تهديدا للقيم التى يحافظون عليها.

وقد استخدمت جماعة النظائر حديثا في مجال العلاج النفسى فيما أصبح يسمى الآن إعادة للتنشئة الاجتماعية ، وتعتمد هذه الوظيفة الجديدة لجماعة النظائر على الافتراض الذى يقرر أن الاختلال الوظيفى في المهارات الاجتماعية ينشأ من انحراف مسار التنشئة الاجتماعية عن مسلكها السوى نتيجة للظروف غير السوية التى عانى منها الفرد في نشأته في أسرته ويعانى منها الآن في مواجهته لمشكلات المجتمع الذى ينتمى إليه، وتتطلبه عملية تصحيح مسار نموه الاجتماعى وجود لبعض الوقت في بيئة جديدة تحميه من صراعات المجتمع الخارجى التى لم يعد يحتملها ويقوى على مواجهتها.

يعيش الفرد مع أمثاله من المرضى تحت رعاية من يستطيعون أن يوجهوا سلوكه لسلوك زملائه الذين يؤلفون فيما بينهم جماعة النظائر العلاجية للمواجهة التدريجية لمشكلات المجتمع الواقعى، وذلك عن طريق إعادة التنشئة الاجتماعية وتصحيح المعايير والقيم وأنماط السلوك الاجتماعى.

تاسعا: دور الطبقة الاجتماعية التربوى

تلعب المفاهيم والقيم الاجتماعية والأخلاقية التى تبثها الطبقة في الأبناء المنتمين إليها دورا أساسيا في بناء شخصياتهم ونظرتهم إلى علاقتهم بالطبقات الأخرى ، وتفسيرهم للأحداث فلكل طبقة قيمها واتجاهاتها السلوكية، وتلعب الأسرة الدور الرئيسى في نقل هذه القيم والاتجاهات إلى أطفالها، فهى التى على أساسها يتوقف فهمهم لكثير من العمليات الاجتماعية مثل التنافس والصراع والتعاون والعلاقات الاجتماعية الأخرى والضبط الاجتماعى، كما يتوقف سلوكهم في كثير من أساليب المعيشة من مأكل ومشرب وملبس ومسكن وأساليب تكوينهم لأسرهم فيما بعد.

عاشرا: دور الطبيعة التربوى

إن الطبيعة تلهمنا بمعانى كثيرة ، فهى معلمة الشعراء والفنانين والأدباء والعلماء كما أن الظواهر الطبيعية المختلفة تعتبر خبرات مربية، ولا تقل الخبرات البيئية عن ذلك في تأثيرها على أبنائها، فالبيئة الريفية تعلم أبناءها ما فيها من خبرات زراعية، والبيئة الصناعية والحضارية أيضا تعلم أبناءها كثيرا من أنماط الحياة الحضارية والصناعية والبيئة الصحراوية والبيئة الجبلية لها تأثيرها على أهلها ، وهذا ما يسمى في الميدان التربوى بالخبرة المباشرة، ولعل هذا من الأسباب التى تجعل أهل الجبال مختلفين عن سكان الصحارى،

وسكان السهول مختلفين عن سكان الجبال وهكذا، إن البيئة الطبيعية إلى جانب عوامل بيئية اجتماعية تتفاعل مؤثرة في سلوك الناس وعاداتهم مكونة لأنماط شخصياتهم.

الحادى عشر: دور الثقافة الوطنية التربوى

ما من شك في أن التنشئة الاجتماعية من خلال الأسرة في بداية حياة الطفل تمكنه من تمثل عناصر الثقافة المختلفة حسب قدراته، فهو يتمثل لغته القومية، ويتعرف على دينه وتاريخ وطنه وجغرافيته، وهذا كله يشكل الإطار الوطنى القومى الذى يحيط بالطفل، وبه تنشأ إنتماءاته العاطفية وارتباطه بالأرض وبالتراب الوطنى فيتعلق بأبطال مجتمعه وبأحداثه وبآماله والأمة فيدرك معنى الولاء ويحس بمشكلات وطنه وأمجاده فيفخر به ويعتز بقوميته، ويدرك بذلك معانى لمصطلحات تختلف عما يكونها غيره في مجتمعات أخرى.

ولا ينطبق هذا على المجتمع القومى فحسب بل أنه ينطبق كذلك على المجتمع المحلى فتنشأ ولاءات للبيئة مثلما يحدث من اختلافات بين أهل الريف وأهل المدن أو الحضر والبادية، وما قد ينشأ عن ذلك من لهجات واختلاف في العادات وأساليب الحياة المختلفة.

الثانى عشر: دور المعارض والمتاحف في التنشئة الاجتماعية

تمثل المعارض والمتاحف وسطا جماليا وثقافيا راقيا يزود الفرد بالقيم الجمالية وتساعد على انتشار الوعى الفنى والإحساس بالجمال وتذوقه ، وكل تلك الأمور تسهم حتما في التنشئة الاجتماعية بصورة أو أخرى.

الثالث عشر: مؤسسات أخرى للتنشئة الاجتماعية

أيضا يلاحظ أن هناك مؤسسات مجتمعية أخرى تسهم في عملية التنشئة الاجتماعية أنشأها المجتمع بهدف خدمة الأفراد والإسهام في تنشئتهم ومنها حدائق الأطفال والمكتبات والمقاهى والديوانيات، وجمعيات النفع العام، ومؤسسات العمل ، والجيش وغيرها والتى يمكن من خلالها أن تكون أماكن للإدمان وتعاطى المخدرات والمواد النفسية وذلك في حالة ما إذا لم تقم بالأدوار المنوط بها القيام به تجاه أفرادها وتجاه المجتمع.

ويتضح من ذلك العرض أن معظم وسائط التنشئة الاجتماعية تلعب دورا كبيرا لا يستهان به في عمل التشكيل الاجتماعى لأفراد المجتمع وفى عملية صقله وتطبيعه، إلا أنه من خلال هذه الوسائط وغيرها قد يحدث عكس الدور المنوط بها فقد تكون هناك جوانب سلبية لهذه الأماكن، فقد تتخذ في بعض الأحيان لتعاطى المخدرات أو للتشجيع عليه.